النحت قديماً وحديثاً

الأستاذ كيفورك ميناجيان
مراسل المكتب الدائم في موسكو

النحت في اللغة العربية ظاهرة قديمة ، وهو تكوين كلمة مركبة من كلمتين او اكثر او حتى من جملة، للدلالة على معنى مركب من معاني الالفاظ المتكونة منها (1) . والنحت نوع من الاختصار ، لجأ اليه الاقدمون ، وكان الداعي اليه عدم جواز اشتقاق كلمة من كلمتين في اقيسة التصريف (2) . والنحت في اللغة العربية يختلف عن مفهوم النحت في اللغات الهند اوربية . ويبدو ان الفرق بسبب البنيان المورفولوجي المختلف للفصيلتين . وسنرى ذلك فيما بعد .

لقد كتب في النحت كثير من علماء العرب (3) امثال : ابن فارس في « فقه اللغة » و « المجمل » وذكر وجوهه في كتاب « مقاييس اللغة » ؛ وابو علي الظهير في كتاب « تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب » ؛ وابن السكيت في « اصلاح المنطق » ، والتبريزي في « تهذيبه » ، وابن مالك في «التسهيل» ... الخ .

وهكذا نرى ان النحت كان معروفا للعلماء الاقدمين ، واهتموا به ، لكنهم لم يعطوه المجال لينتشر ، او يصبح معترفا به ، لان الآراء اختلفت بخصوصه ولم يتحدوا في استنتاج واحد . فقال البعض من علماء اللغة : ان النحت يولد الفاظا غريبة على السمع معقدة ؛ وقال البعض الآخر : ان النحت ضرب من ضروب الاشتقاق ؛ وقال فريق ثالث : ان النحت قياس ؛ وقال رابع : انه مع كثرته عند العرب غير قياسي . وكان بعض علماء اللغة الاقدمين لا يبيحون النحت ، ويعتبرونه سماعيا . لكن الخليل بن احمد قال : « ان العرب تلجأ للنحت اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى » (4) . ولكن مهما جرى من نقاش واحاديث بخصوص هذا النوع من وسائل تكوين مفردات اللغة العربية ، لا يسعنا ان لا نتفق مع راي الدكتور رمسيس جورجس اذ يقول : « يدعى البعض ان النحت يأتينا بألفاظ غريبة على السمع ، معقدة تريك مستعطها ،

(1) انظر للتفصيل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي « المزهر في علوم اللغة وأنواعها » ، الطبعة الثانية ، القاهرة – 1908 .
(2) انظر ابن دحية « التنوير » نقلا عن المزهر ، ص 483 .
(3) انظر رمسيس جرجس « النحت في اللغة العربية » ، مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، ص 63 .
(4) ابن منظور « لسان العرب » ، الجزء 14 ، ص 230 .

ونسوا اننا رغم تمسكنا بالدقة العلمية لا نطالب بتضحية حلاوة الجرس ، ولا باستعمال النحت فى الادب والموسيقى والفنون ، بل نشدد فى حصره فى العلوم : كالطب والكيمياء والطبيعيات والرياضيات ... الخ . فلن يخشى الادباء فساد الشعر والغناء » (5).

ولا شك ان احد اساليب تطوير اللغات الهند اوربية هو النحت على اساس قوانينها الداخلية ، فالمهم ليس الشكل بل المحتوى ، فقد انتشر النحت على طريقتها التي لا مجال لبحثها هنا ، وتمكنت من نحت مصطلحات تتكون من عشرات الاحرف وهي مقبولة لديهم وسائرة ، ونذكر على سبيل المثال :

فى الالمانية —	Glasfaserverstarkung	(6)
فى الروسية —	Glubokozadneyazitchnly	(7)
فى الفرنسية —	Antiautomorphisme	(8)
فى الايطالية —	Interriscaldamento	(9)
فى الانجليزية —	Octeochondrdystrophy	(10)
فى اليونانية —	Otorinolarigoloyia	(11)

ونحن نرى مما ذكرناه ان الالفاظ المنحوتة فى هذه اللغات الأوربية طويلة، وربما كانت ثقيلة فى النطق، ومع ذلك لا يجرؤ احد على نقدها مهما كانت مكانته العلمية ، لان الحاجة قد ادت الى ذلك ، ولم تجد هذه اللغات او بالاحرى علماؤها مخرجا آخر غير النحت فى هذه الحال . وقد ادت الحاجة باللغة العربية ايضا لتلجأ الى النحت كما قلنا سابقا ، ولكن العلماء لجأوا اليه بتحيز ولم يعطوه انطلاقا للتكاثر فى القديم ، لذلك نجد ان عدد الالفاظ المنحوتة فى اللغة العربية فى القديم حوالي مائة لفظ وربما اكثر بقليل .

وهذا النوع من توليد الالفاظ ينظر اليه فى فقه اللغة العربية التقليدي نظرة شاملة، حيث يبرز النحت، كعملية شرعية لوضع الالفاظ فى اللغة الفصحى . ومع ذلك ، فموضوع النحت فى اللغة الفصحى المعاصرة ينال تفسيرا خاصا .

لقد كتب م. ب. باناخي الاختصاصي فى اللغة العربية ، فى بحث له عن هذا الموضوع يقول انه من المسائل المتنازع عليها فى فقه اللغة العربية المعاصرة.

فيرى تعقد المسألة فى انه لم تعين حدود مسألة الالفاظ المنحوتة (12) .

ويعتبر كاتب البحث « ان المحقين هم اولئك النحاة العرب الذين يقسمون الالفاظ المنحوتة الى « مزجي » ، « اضافي » ، « اسنادي » .. » (13) . وهو يقترح اعتبارها من الالفاظ المنحوتة .

ومثل هذا التفسير لنظرة قواعد اللغة العربية ، يبعث معارضة جدية . لان النحاة العرب ، كانوا يعتبرون الشكل « المزجي » ، « الاضافي » ، « الاسنادي » وغيره من الاشكال ، كانواع مختلفة من الالفاظ المركبة ، وليست انواعا مختلفة للنحت . وكانت تعتبر الفاظا منحوتة ، مركبات من النوع « المزجي » ، حيث لا تكون المركبات بنية نحوية نراها فى المركب « الاضافي » بل وحدة لفظية جديدة. ومهما كان من امر فهو عبارة عن تركيب كلمتين او اكثر . ولهذا السبب بالذات يعتبرها النحاة العرب « مركبات » من نوع خاص . وتنحصر ميزتها فى انها تؤدي فى اللغة وظيفة (مورفولوجية ونحوية) كالفاظ منفردة ، على خلاف الانواع الاخرى من المركبات التي هي عبارة عن بنية نحوية .

---

(5) رمسيس جرجس « النحت فى اللغة العربية » ، مجلة مجمع اللغة العربية فى ج. ع. م. ، الجزء الثالث عشر ، القاهرة ، 1961 ، ص 62 .

(6) W. Dawydoff und H. Howorka "Hochpolymere", Technik-Worterbuch. Berlin, 1969, p. 326

(7) ا. س. اخمانوفا ، معجم المصطلحات اللغوية ، بأربع لغات ، موسكو ، 1966 ، ص 109 .

(8) م. ف. دراجنيف ، م. ا. جاروف ، ن. خ. روزوف ، معجم المصطلحات الرياضية ، فرنسي — روسي ، موسكو ، 1970 ، ص 27 .

(9) ى. ب. كيرجينيفيتش ، معجم السيارات ، ايطالي — روسي ، موسكو ، 1969 ، ص 149 .

(10) م. ب. مولتانوفسكي ، ا. ى. ايفانوف ، المعجم الطبي ، انكليزي — روسي ، ط 2 ، موسكو ، 1969 ، ص 481 .

(11) خارى باتس . معجم المعاني والكتابة الصحيحةللغة المعاصرة ، اثينا ، 1965 ، ص 808 .

(12) م. ب. باناخي « عن مقاييس الالفاظ المنحوتة فى اللغة العربية » السامية ، موسكو ، 1965 ، ص ص 145 — 151 .

(13) نفس المرجع ، ص 146 .

ويجب الذكر هنا ان هناك فى فقه اللغة العربية المعاصر حلا بخصوص تحديد الالفاظ المنحوتة . ويعتبر ب. م. جراندي الالفاظ المنحوتة كنوع خاص لظاهرة وضع الالفاظ . ولكنه لا يعتبر النحت من ميزات اللغات السامية ، ويؤكد ان « الالفاظ المنحوتة فى اللغة العربية الفصحى نادرة جدا .. » (14) . ويبدو ان هذا المبدأ النظري مبني على اساس مواد محدودة جدا ، اي على اساس المواد القديمة دون دراسة اللغة العربية المعاصرة . ولا يجوز اعتباره مدعما ، لان الحديث يدور حول طبيعة اللغة العربية الفصحى ككل .

ويدعو للشك ايضا اعتقاد ب. م. جراندي بأن الالفاظ المنحوتة « تتكون احيانا من كلمات مركبة تحت تأثير اللهجات العامية » (15) .

ان توليد كلمات جديدة عن طريق النحت له جذور بعيدة فى تاريخ تطور البنيان المورفولوجي للغة العربية الفصحى .

ونحن نقسم النحت الى نوعين : تركيب نحتي ، وتركيب مزجي ، كتصنيف بعض العلماء العرب ، وهي فى راينا ، وجهة النظر الصحيحة من حيث التصنيف المورفولوجي . والنوعان يلتقيان فى معنى واحد اى استخلاص كلمة واحدة من اكثر من اصل واحد ، والفرق بينهما فى طريقة هذا الاستخلاص ، فالتركيب النحتي هو استخلاص كلمة من كلمتين او اكثر باقتطاف بعض الاجزاء (قد يكون حرفا او اكثر او ربما مقطعا). والتركيب المزجي يتم عن طريق ضم كلمتين بحيث تستعمل متجاورتين كلمة واحدة ، يكون المعنى مستخلصا من مجموع المعنيين اللذين دل عليهما الاصلان الملازمان كل منهما على حدة (16) .

يقول بعض العلماء انه ليست هناك قواعد واضحة للنحت ، اى ان الحروف تنتزع من كل كلمة لتوليد الكلمة المنحوتة . ولكن فى راينا ان هذا غير صحيح، فمن يدرس الالفاظ المنحوتة فى اللغة العربية قديما وحديثا سيجد قواعد . وقد قام بترتيب وايضاح هذه القواعد واستخلاصها فى القديم الدكتور رمسيس جرجس عضو مجمع اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة .

وذكرها فى بحثه «النحت فى اللغة العربية» (17) وهو بحث قيم جدا فى الالفاظ المنحوتة قديما فى راينا ، عرضه على مجمع اللغة العربية ، وقد احيل بحثه الى لجنة الاصول لدراسته . يقول الدكتور رمسيس جرجس فى بحثه . « ولم توضع للنحت قواعد حتى الآن ، لذلك استقرات مناهج العرب فى النحت وخرجت منها بهذه القواعد » (18) . وقد استخرج فعلا كل القواعد اللازمة للنحت فى اللغة العربية قديما ، ومن يقرا هذا البحث سيجد كل الاسس للتعمق ودراسة موضوع النحت ، لانه يدرسه ويعرضه بكل تفصيل ويذكر الامثلة اللازمة والمراجع ومتون اللغة . ولكن فى راينا انه غير كاف لسد حاجات عصرنا ، بل ايامنا هذه لانه لم يتطرق الى النحت حديثا فى المصطلحات له مفهوم اوسع من النحت فى اللغة (المقصود هنا مفردات اللغة) .

ونحن فى بحثنا هذا سنحاول ان نذكر القواعد العامة والانواع الهامة للنحت فى اللغة العربية من وجهة نظر علم المصطلحات ، وسنحاول ان نكشف الامكانيات الكامنة والاتجاهات المعاصرة لعلنا نصل الى نتيجة حميدة لتطور النحت فى المستقبل . وهذه اول تجربة من نوعها فى دراسة النحت حديثا ، قد تلفت نظر المختصين والمهتمين ولعله يفيد او يكون بداية لنهاية ناجحة .

النحت فى اللغة العربية على انواع ومستويات تاريخية ، لذلك سنحاول تقسيمها وتصنيفها :

من حيث الزمن التاريخي :

1 — قديما

2 — حديثا

---

(14) ب. م. جراندي « الالفاظ المنحوتة فى اللغات السامية » . كتاب اللغات السامية ، موسكو ، 1965 ، ص 144 .

(15) نفس المرجع ، ص ص 144 — 145 .

(16) انظر مهدى المخزومي «مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو » ، الطبعة الثانية ، القاهرة، 1958 ، ص 208 .

(17) انظر رمسيس جرجس « النحت فى العربية »، مجلة مجمع اللغة العربية فى ج. ع. م. ، الجزء الثالث عشر ، 1961 ، ص ص 61 — 76 .

(18) نفس المرجع السابق ، ص 63 .

من حيث النوع :

1 — تركيب نحتي

2 تركيب مزجي

وكل من هذه الانواع له تصنيفاته وتفرعاته ، ولنحاول دراسة وعرض ذلك .

نقصد بالنحت قديما ، ما نحته العرب حتى بداية عصر الفساد ، ونقصد بالنحت حديثا ما نحته العلماء في عصر النهضة الحديثة وبصورة خاصة النصف الثاني من القرن العشرين .

وما نسميه بالتركيب النحتي هو توليد كلمة من كلمتين او اكثر بحيث لا يبقى الشكل الاولى سليما من اى من الكلمات المنحوتة . وهذا على انواع .

اما ما نسميه بالتركيب المزجي فهو تركيب كلمة من كلمتين او اكثر بحيث لا تفقد اية كلمة حرفا من اصلها بل تلحق الى بعضها البعض وتكتب ككلمة واحدة . وهذا ايضا على انواع .

النحت قديما

اذا درسنا الالفاظ المنحوتة قديما في اللغة العربية ، نرى انها اما رباعي او خماسي او سداسي او سباعي لا غير ، وهذه ميزة يبدو انها تكون طبيعية لصعوبة قبول اللغة قديما اكثر من السباعي ، فالعرب كانوا يعتبرون ذلك ثقيلا على السمع وصعبا على اللسان . فنذكر فيما يلي امثلة من هذه الانواع :

1 — الرباعي وهو اكثرها شيوعا :

ا) تكون على وزن « فعلل »

مثل :

القصلب ـ القوى الصلب (19) .

ب) وعلى وزن « فعلل »

مثل :

الصلدم ـ الصلد والصدم ، بمعنى الشديد الحافر (20) .

2 — الخماسي ، مثل :

الصهصلق ـ صهل وصلق وكلاهما بمعنى الشديد من الاصوات (21) .

3 — والسداسي ، مثل :

البلهجيم ـ من بني الهجيم (22) .

4 — والسباعي ، مثل :

البلخبيثة ـ من بني الخبيثة (23) .

هذا من حيث البنية . اما من حيث النوع فهي على انواع اهمها الانواع الثلاثة التالية (24) :

1 ـ نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة . هناك في اللغة العربية جذور ، تكونت في اللغة العربية عن طريق اختصار جملة بكاملها (25) .

مثال :

بسمل — باسم الله الرحمن الرحيم

حمدل — الحمد لله

حوقل — لا حول ولا قوة الا بالله ... الخ .

ومنها البسملة والحمدلة والحوقلة . وهذا النوع مستحدث في الاسلام .

2 ـ نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما ، نحو :

عبشمي — من عبد الشمس

---

(19) ابن منظور « لسان العرب » ، بيروت ، 1955 ـ1956 ، الجزء الثاني ، ص 171 .
(20) ابو منصور الثعالبي « فقه اللغة » ، ط 15 ،بيروت ، 1938 ، ص 578 .
(21) ابن منظور « لسان العرب » ، بيروت ، 1955 ـ 1956 ، الجزء الثاني عشر ، ص 76 .
(22) المرجع السابق ، الجزء الثاني ص 442 .
(23) المرجع السابق ، الجزء الاول ، ص 114 .
(24) علي عبد الواحد وافي « فقه اللغة » ، القاهرة ، 1968 ، ص ص 180 ـ 183 .
(25) ب. م. جراندي ، « دراسة القواعد العربية على ضوء المقارنة التاريخية » ، موسكو ، 1963 ، ص ص 61 ، 62 .

عبقسى — من عبد القيس
مرقسى — من امرىء القيس .. الخ .

وهذا النوع قليل فى اللغة حصرنا منها ثمانية الفاظ (26) .

3 ـ نحت كلمة من اصلين مستقلين ، او من اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب فى صورة ما من معاني الاصول . وهذا النوع نجده بكثرة فى اللغات الهنداوربية ، وخاصة اللغات الحديثة منها ، ولكنه نادر فى فصيلة اللغات السامية بصورة عامة . ولا تختلف اللغة العربية فى هذا عن اخواتها السامية . اذ ان المفردات العربية المنتزعة من اصلين مستقلين او اصول تزيد عن اثنين ، لا تتجاوز بضع عشرات ، ومعظمها على اساس ظني . نذكر فيما يلي بعض الامثلة :

قال الخليل ان « لن » منتزعة من « لا » و « ان » وانها تضمنت بعد نحتها معنى لم يكن لاصليها .

وقال الفراء ان « هلم » من اصل « هل » (هل لك فى كذا ؟) و « أم » (بمعنى اقصد وتعال) . وقال البعض انها مركبة من « هاء التنبيه » و « لم » بمعنى ضم .

وقال بعض العلماء ان « لكن » منحوتة من « لا » و « كان الخطاب » ، و « ان » فحذفت همزة ان وجعلت كلمة واحدة للدلالة على معنى الاستدراك (27).

وقال بعض العلماء ان كثيرا من الكلمات الرباعية والخماسية التي لا نشك فيها قد تألفت على اساس النحت (28) . فمثلا «دحرج» من اصل «دحر فجرى»، و « هرول » من اصل « هرب وولى » .. الخ .

وقد استخرج رمسيس جرجس قواعد للنحت فى العربية قديما بعد دراسة المفردات المنحوتة فى متون اللغة ، نذكرها فيما يلي بايجاز ، وحسب التصنيف التالي :

اولا — اجازوا الاخذ من كل الكلمات او بعضها.
ثانيا — يلاحظ اعتبار ترتيب الحروف الاصلية ، وما عدا ذلك فهو شاذ ، مثل :

طبلق (بتقديم الباء على اللام) من اطال الله بقاءك ، وقياسها « طلبق » ، او حوقل (بتقديم القاف على اللام) من لا حول ولا قوة الا بالله ، وقياسها حولق .

ثالثا — لايشترط التزام الحركات والسكنات الاصلية ، مثل :

بعثر : من بعث وثار .

رابعا — يصاغ من وزن فعلل ، بتكرير المقطع الاول ، مثل :

بأبا — بأبي انت وامي .

نرى مما عرض اعلاه ان النحت كان موجودا فى اللغة ، واهتموا به ان لم يكن بكثرة وعمق . ونعتقد ان السبب يعود اولا الى العدد الضخم من المفردات التي كانت فى حوزة العلماء فى الماضي ووسائل الاشتقاق والصيغ .. الخ ، والثاني هو ان العلوم لم تكن منتشرة ومتطورة كما هي اليوم ، وبالتالي كانت متطلبات المصطلحات محدودة .

ان العالم يواجه اليوم تطورا عاصفا للعلوم والصناعات ، لذلك تقوم امامه مشكلة من اكبر مشاكل عصرنا فى وضع المصطلحات العلمية والتكنولوجية . لان العلوم والتكنولوجيا تتطور بسرعة لا يتصورها العقل وتنشق الى فروع اضيق ، الى جانب العدد الغفير من العلوم الحديثة المولد ، وكل ذلك يحتاج الى مصطلحات لا تعد ولا تحصى للتعبير عن المسميات والمفاهيم والاساليب الجديدة . وعلم المصطلحات ما زال عاجزا عن اللحاق بهذا التسارع الخطير . ونحن نعلم النتيجة التي قد نصل اليها اذا لم نسرع الى وضع ما هو ضروري من مصطلحات ، ولا شك ان العدد الكبير للمصطلحات يحتاج الى اساليب اوسع ، ويبحث العلماء طرائق ومنافذ من هذا المأزق فيلجأون الى شتى الوسائل القديمة منها والجديدة .

طبعا كل ما قلناه سابقا ينتشر على اللغة العربية ايضا كلغة حية وفى تطور مستمر ، بل مشكلة اللغة العربية اكبر ، لان التخلف العلمي والتكنولوجي بالنسبة

---

(26) وهي : عبشمى ، عبدرى ، مرقسى ، عبقسى ، قيلمى ، رسعنى ، حصكفى ، دربخى .
(27) انظر ابن فارس ، «الصاحبي»، ص ص 141 — 146 . نقلا عن على عبد الواحد وافى ، « فقه اللغة » .
(28) منهم ابن فارس . راجع الصاحبي ، ص 227 ، وحسن حسين فهمي «المرجع فى تعريب المصطلحات»، القاهرة ، 1958 ، ص 297 .

للبلدان المتطورة يزيد صعوبة المشاكل القائمة امام المصطلحات العربية . فهناك مصطلحات فى اللغات الاجنبية ـ الاوربية خاصة ـ لا مقابل لها فى العربية ، وهذا الى جانب ما يتولد يوميا بل كل ساعة من مصطلحات جديدة فى اللغات المذكورة فأصبحت احتياطات اللغة العربية من المفردات لا تكفي ولذلك يلجأ العلماء العرب والمجامع العربية الى وسائل عديدة لتوليد ووضع المصطلحات ومنها طبعا النحت . فالضرورة العلمية هي التي اجبرت العلماء وواضعي المعاجم على اللجوء الى النحت ، وخاصة وان النحت منتشر فى اللغات الاجنبية التي ينقلون منها الى العربية . بل نقول ان النحت فى اللغات الهنداوربية هو الشائع .

ان امام واضعي المصطلحات حلين : اما اللجوء الى النحت مع مراعاة ذوق اللغة ووضع قواعد لها الى جانب القواعد الموجودة ، وتطوير هذا الاسلوب ، او ان نقدم بدل المصطلحات العلمية الصحيحة ، مصطلحات وصفية او تعريفا للمصطلح يتكون من عدة كلمات بل ربما من جمل وتفسيرات مطولة تنفر منها اللغة العلمية ولا ترضى العلماء والاختصاصيين ، بل ولا تلبي الحاجة ، ثم لا يجوز ان نسميها مصطلحات ، لان المصطلح يجب ان يكون كلمة واحدة .

وقد الحت الضرورة العلمية فى عصرنا على اللجوء الى النحت ووضع واستنباط انواع جديدة له من اجل تلبية الحاجات المتزايدة للعلم والتكنولوجيا ، ولا سيما اللحاق بتطور اللغات الاجنبية فى مجال المصطلحات وخاصة المصطلحات المنحوتة التي تضم اكثر من اصل واحد . ولذلك اتخذ مجمع اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة قرارا (29) بهذا الخصوص جاء فيه : « يجوز النحت عندما تلجىء اليه الضرورة العلمية » (30) . ومع ان القرار يحمل طابعا فيه شيء من التحيز ، الا ان علماء عصرنا تصرفوا فيه وطوروه مع انه ما زال ضعيفا ، ونحن نأمل انها البداية وفيما بعد سيجد النحت طريقا يشقه من بين وسائل انماء وتطوير المصطلحات فى اللغة العربية ، على شرط ان يستخدم بصورة صحيحة مقبولة ولا تتنافى مع قواعد اللغة العربية وذوقها . وهنا نذكر ان الحديث يجري عن تطوير المصطلحات العلمية فى اللغة العربية وليس اللغة الادبية .

لا شك ان الحياة تجبر وستجبر الاختصاصيين على استخدام وتوسيع النحت مع ان هناك معارضة لا مبرر لها . فمثلا لجأ الى النحت الامير مصطفى الشهابي الرئيس السابق للمجمع العلمي العربي فى دمشق وعضو مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، وهو يعتبر من رواد تطوير المصطلحات العلمية فى اللغة العربية ومن علماء المعجمات فى العالم العربي ، لكنه كان حذرا فى ذلك لدرجة انه اضطر الى معارضة نفسه او التردد فى ابداء الراي بهذا الخصوص . فيقول الامير الشهابي فى كتابه « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » : « لم الجأ الى النحت الا نادرا »(31)

مثل :

لبأرز — من لبنان وارز (32)

تحترية — من تحت والتربة (33)

ومع ان الامير مصطفى الشهابي يقول انه لم يلجأ للنحت الا نادرا نراه يقول فى نفس الصفحة من كتابه : « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » : « ونحن فى حاجة الى النحت فى ترجمة بعض الاسماء العلمية . ولكن النحت يحتاج الى ذوق سليم خاص » (34) .

وللنحت معارضون ومؤيدون ، فالبعض راى فى قرار مجمع اللغة العربية اباحة للنحت ، فراحوا يكثرون من النحت على حسب مشيئتهم دون تعمق . والبعض يتزمت له ولا يسمح به الا نادرا فى الحديث. وهناك فريق ثالث يضع النحت بلا قيود وشروط.

يقول مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي فى الجمهورية العربية السورية وعضو مجمع اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، فى بحث

---

(29) صدر القرار فى الجلسة الحادية عشرة ، الثانية عشر للدورة الرابعة عشرة من مؤتمر مجمع اللغة العربية فى ج. ع. م.

(30) مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية ، القاهرة ، عام 1963 ، ص 9 .

(31) مصطفى الشهابي « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ، دمشق ، 1965 ، ص 18 .

(32) مصطفى الشهابي « معجم الالفاظ الزراعية » ،القاهرة ، 1957 ، ص 390 .

(33) المرجع السابق ، ص ص 607 ، 611 .

(34) مصطفى الشهابي « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ، ص 18 .

له بعنوان « مدى النحـــت فى اللغة العربيـــة » : ان البعض ممن لم يختصوا بعلم ولم يطلعوا كما يجب على خصائص اللغة العربية ينحتون الفاظا عجيبة لا تقبلها النفس ولا السمع ، وخاصة وان لها نظائر فى اللغـــة معمولا بها ، منها مثلا :

غشجنيات hyménoteres والمستعمـــل غمديات الاجنحة

او قبتاريخ préhistoire والمستعمـــل قبل التاريخ (35)

طبعا ، لا يصح ان نستنتج مما قلناه ان مصطفى الشهابي يمنع النحت منعا قاطعا ، بل ينتقـــد بعض المؤلفين الذين يلجأون اليه بلا ضرورة ، « فكل مـــن يعاني وضع المصطلحات بالعربية يعرف اننا بحاجة الى النحت ... » (36)

وهنا نذكر ان الاختصاصيين العرب يلجـــأون عادة الى اللغات الاجنبية ليضعوا المصطلحات العربية (وخاصة اللغـــات الاوربيـــة ، مثل : الانجليزيـــة والفرنسية .. الخ) . ونحن نعلم ان البنيان المورفولوجي للغات المذكورة التي يستعير منها العرب يسمح بأن يضم المصطلح المتكون من لفظ واحد عـــدة عناصـــر اصطلاحية . ونقل هذه العناصر الداخلة فى لفـــظ واحد الى العربية معناه ان يترجم كل عنصر الى لفظ عربي . فتكون النتيجة ان مصطلحا يتكون من عنصرين اصطلاحيين فى لفظ واحد ، سينقـــل الى العربيـــة بلفظين ، واذا كان المصطلح من ثلاثة عناصر اصطلاحية فى لفظ واحد فسينقل الى العربية بثلاثة الفـــاظ ، وهلم جرا . مثال على ما ذكرناه :

كان سينقل ــ بترولي كيميائي

ولكن المستعمل ــ بتروكيمائي (37) .

كان سينقل = قصبى رسفى قدمى ــ

ولكن المستعمل = قصبر سفقدمى (38) .

ولا شك ان اللجوء الى النحت يسهل النسب الى المصطلح او اشتقاق نظام كامل للمصطلح . ونعتقد ان الدافع الى اللجوء الى النحت هو تهرب العلماء من وضع المصطلحات المطلوبة التي تتكون من عـــدة الفاظ ، متأثرين فى ذلك ببنيـــان المصطلحـــات فى اللغـــات الهنداوربيـــة .

ونذكر هنا ان طول المصطلح يعتبر من العيوب الجدية فى كل اللغات . فلقد جاء فى كتاب « كيـــف نعالج المصطلحات العلمية والتكنولوجية » فى فصـــل عيوب المصطلحات : « اولا ، يختل الاقتصاد النطقي وبالتالي الاقتصاد الفكري . ثانيا : تظهـــر امكانيـــة السقوط : فعندما يكون المصطلح طويلا جدا يحـــدث سقوط الالفـاظ البنيـــة او الاخيـــرة للعناصـــر الاصطلاحيـــة » (39) .

لذلك فالنحت اليوم ضرورة ملحة ، تدفعنا اليه الحاجة العلمية والتطور العاصف للعلم والتكنولوجيـا والترجمة العاصفة للمؤلفات العلمية والتكنولوجية الى العربية . والدليل القاطع على هذه الضرورة الملحة ، هو ان الكثير من العلماء العرب والمستشرقين قد لجأوا الى النحت على اختلاف اشكاله ، ووضعوا مصطلحات منحوتة فى المعاجم الحديثة ، وقلما نجـــد معجمـــا حديثا يكون خاليا من المصطلحات المنحوتة ، نذكر منها مثـــــلا :

ــ مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية .

ــ مصطلحات علمية ، لمحمد صلاح الدين الكواكبي، دمشق ، 1956 .

ــ معجم الجيولوجيا ، لمجمع اللغـة العربيـــة ، القاهرة ، 1965 .

---

(35) مصطفى الشهابي « مدى النحت فى اللغة العربية » ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، 1959 ، المجلد 34 ، الجزء الرابع ، ص ص 545 ــ 554 .

(36) المرجـــع الســـابـــق ، ص 48 .

(37) القطاع الحكومي للبترول « البترول فى الجمهورية العربية المتحدة » ، القاهرة ، 1960 ، ص 425 .

(38) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ريحان « معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 202 .

(39) لجنة المصطلحات العلمية والفنية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية . « العمل فى مجال المصطلحات»، موسكو ، 1968 ، ص 12 .

— معجم المصطلحات العلمية ، لعبد العزيز محمد ومحمود عبد الرحمن البرعي ، وحسن محمد ريحان ، القاهرة ، 1965 .

— معجم المصطلحات الفنية ، القوات المسلحة ، ج. ع. م. ، القاهرة ، 1967 .

— المورد ، لمنير البعلبكي ، بيروت ، 1969 .

— معجم الالفاظ العلمية ، شركة شل ، بيروت ، 1960 .

— معجم الالفاظ الزراعية ، مصطفى الشهابي ، القاهرة ، 1957 .

وغيرها الكثير من المعاجم التي لا مجال لذكرها الآن .

وفي راينا انها ناجحة وتلبي متطلبات العلوم ولا تسيء الى اللغة العربية الا في عدد ضئيل منها ، نعتقد ان نحتها لا مبرر له مثال :

عبشم (40) : بدل « عباد الشمس » ، ذلك النبات المشهور بهذا الاسم .

قوزح (41) : « قوس قزح » المشهور قديما وحديثا .

ومما يجعل النحت في زيادة مستمرة هو ان الكثير من المصطلحات الاجنبية التي ينقلون او يترجمون منها منحوتة في الاصل . ولكيلا تحدث اخطاء او فوضى في اسلوب وضع المصطلحات المنحوتة ، يجب على المختصين ان يضعوا قواعد ثابتة ليلجأ اليها كل من يهتم بالنحت .

وسنقوم الآن بدراسة تحليلية للمصطلحات المنحوتة حديثا ، لتصنيفها وترتيبها وايجاد اصول وقواعد للاساليب والاتجاهات التي يتبعها المحدثون في ايامنا ، لان المختصين قد درسوا النحت قديما ولكنهم لم يدرسوه حديثا .

النحت حديثا

النحت حديثا على نوعين :

1 — التركيب النحتي
2 — التركيب المزجي

التركيب النحتي :

في الحديث هو توليد مصطلح مركب من كلمتين او اكثر تشترك فيه كل الالفاظ المنحوتة منها ، ويقتصر على المصطلحات التعريفية المركبة ولا تشترك فيه جمل من اربع او خمس او ست كلمات ، وتشترك في اللفظة المنحوتة جميع الكلمات ، على خلاف النحت قديما .

ونرى بعد دراسة الالفاظ المركبة نحتا في الحديث انها على انواع مختلفة ، لذلك سنحاول تصنيفها من حيث الاصل والبنيان كالتالي :

1 — تركيبها من حيث الاصل

2 — تركيبها من حيث البنيان

تركيبها من حيث الاصل : — هو تصنيفها حسب اصل الكلمات المنحوتة منها وهي على ثلاثة انواع :

1) التركيب النحتي الخاص —

عندما تكون الكلمات المنحوته منها من اصل عربي ، مثل : لبارز (من لبنان + راز) .

2) التركيب النحتي الخليط —

عندما تكون الكلمات المنحوتة منها من اصل عربي ودخيل ، مثل : كهرمغنطيسي (من كهرباء + مغنطيسي) .

3) التركيب النحتي الدخيل —

عندما تكون الكلمات المنحوتة منها دخيلة مثل : ايدروجيولوجيا (من ايدروليكي + جيولوجيا) تركيبها من حيث البنيان : هو تصنيفها ووضع صيغ لها ينطبق بنيانها مع الصيغ على اختلاف اشكالها . وهذا النوع على شكلين :

الاول — غير متناسق ، اي ان الحروف المأخوذة من الالفاظ المنحوتة منها على غير انتظام معين من حيث تركيبها في الكلمة ، لذلك حاولنا ان نطبق صيغا خاصة بها للاهتداء . ومن هذا النوع ، ذو عنصرين ، ذو ثلاثة عناصر .

---

(40) محمد صلاح الدين الكواكبي ، مصطلحات علمية ، دمشق ، 1956 ، ص 145 .
(41) المرجع السابق ، ص 89 .

1 — الرباعي :

ا) على وزن « فعمل »
فعل + فعل = فعـ ... + ... ـعل ، مثال :
خلسل (42) = خل + عسل (خ ل + ع س ل)
oxymel

ب) على وزن « فعمل » ولكن من :
فعل + فاعل = فعـ ... + ... ـعل ، مثال:
جوئل (43) = جوز + مائل (ج و ز + م ا ئ ل)
datura

جـ) على وزن « فعمل »
فعالة + فعل = فعـ ... + ... ـعل ، مثال:
حثمر (44) = حثالة + خمر (ح ث ا ل ة + خ م ر)
vinasse

د) على وزن « فلفع »
فعل + فعل = ف ... ل + فع ... ، مثال :
عنشم (45) = عين + شمس (ع ي ن + ش م س)
opale

هـ) على وزن « فعفع »
فعل + فعال = فعـ ... + فع ... ، مثال :
شبزج(46) = شبه + زجاج (ش ب ه + ز ج ا ج)
hyaloïde

2 — الخماسي :

ا) على وزن « تفاعل »
تفاعل + تفعل = تفا ... + ... عل ، مثال :
تشاكب (47) = تشابه + تركب (ت ش ا ب ه ا + ت ر ك ك ب)
homologie

ب) على وزن « مفعمل »
مفعل + مفعل = مفع ... + ... عل ، مثال :
مقيهل (48) = مقيء + مسهل (م ق ي ء + م س ه ل)
eméto-cathartique

جـ) على وزن « فعللة »
فعل + فعللة = فعل + ... لة ، مثال :
خزلدة (49) = خزل + اكسدة (خ ز ل + ا ك س د ة)
oxydo-réduction

د) على وزن « تفعفع »
تفعل + فع = تفع ... + فع ، مثال :
تحلدم (50) = تحلل + دم (ت ح ل ل + د م)
hémolyse

هـ) على وزن « فعفيل »
فعل + فاعيل = فعـ ... + ف ... يل،مثال:
غوميل (51) = غول + مائيل (غ و ل + م ا ئ ي ل)
alcooxy

و) على وزن « فعفعل »
فعل + افعل = فعـ ... + ... فعل ، مثل :
سمرقط (52) = سمك + ارقط (س م ك + ا ر ق ط)
truite

ز) على وزن « فعفعل »
فعل + فعل = فعـ ... + ... ـعل ، مثل :
حلمر (53) = حلو + مر (ح ل و + م ر)
douce-amère

---

(42) محمد صلاح الدين الكواكبي « مصطلحات علمية » ، الطبعة السابعة ، دمشق ، 1956 ، ص 111
(43) المرجع السابق ، ص 49 .
(44) المرجع السابق ، ص 150 .
(45) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 111 .
(46) المرجع السابق ، ص 82 .
(47) المرجع السابق ، ص 81 .
(48) المرجع السابق ، ص 63 .
(49) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 111 .
(50) المرجع السابق ، ص 79 .
(51) المرجع السابق ، ص 17 .
(52) المرجع السابق ، ص 147 .
(53) المرجع السابق ، ص 58 .

جـ) على وزن « فعفعل »

فعل + فعل = فعـ ... + فعل ، مثل :
رجوز (54) = رجل + وز (ر ج ل + و ز ز)
chénopode

3 ـــ السداسي :

ا) على وزن « متفاعل »

متفاعل + مفتعل = متفا ... + ... عل، مثل:
متماصف (55) = متماثل + منتصف (م ت م ا ث ل + م ن ت ص ف)
mésomère

وكذلك على وزن « متفاعل »

متفاعل + متفاعل = متفا ... + ... عل،مثل:

متماثر (56) = متماثل + متكاثر (م ت م ا ث ل + م ت ك ا ث ر)
polymère

ب) على وزن « مفعملة »

مفعلة + مفعلة = مفعـ ... + ... علة ، مثل:
محوجة (57) = محولة + مرجعة (م ح و و ل ة + م ر ج ج ع ة)
transformateur-réducteur

جـ) على وزن « فعلعيل »

فعل + فعيل = فعلـ ... + ... ـعيل، مثل:
غولثير (58) = غول + اثير (غ و ل + ا ث ي ر)
alcool-éther

وكذلك على وزن « فعلعيل »

فعل + فاعيل = فعلـ ... + ... ـعيل،مثل:
حمضئيل (59) = حمض + مائيـــل (ح م ض + م ا ئ ي ل)
acide-alcool

د) على وزن « فلعليل »

فعل + فعليل = ف ... ل + ... عليل ، مثل:
شمنزير (60) = شحـــم + خنزيـــر (ش ح م + خ ن ز ي ر)
axonge

هـ) على وزن « فعللون »

فعل + فعلون = فعلـ ... + ... لون ، مثل:
حمضلون (61) = حمض + خلـــون (ح م ض + خ ل ا و ن)
acide-cétone

و) على وزن « فعملان »

فعيل + فعلان = فعـ ... + ... ـعلان،مثل
دميوان (62) = دمـــى + حيـــوان (د م ي ة + ح ي و ا ن)
hématozoaire

4 ـــ السباعي :

ا) على وزن « فعلعليل »

فعل + فعليل = فعلـ ... + ... عليل،مثل:
فحمائيل (63) = فحـــم + مائيـــل (ف ح م + م ا ئ ي ل)
carboxyle

5 ـــ الثماني :

ا) على وزن « فاعفلية »

فاعلة + فعلية = فاء ... +ف ... لية ، مثل :
شارسبية (64) = شاردة + سلبية (ش ا ر د ة + س ل ب ي ة)
anion

ب) على وزن « فعمليات »

فعيل + فعوليات = .. + .. ـ .. ليات،مثل:

---

(54) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 440 .
(55) المرجـــع الســـابـــق ، ص 99 .
(56) المرجـــع الســـابـــق ، ص 116 .
(57) المرجـــع الســـابـــق ، ص 146 .
(58) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحـات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 16 .
(59) المرجـــع الســـابـــق ، ص 9 .
(60) المرجـــع الســـابـــق ، ص 27 .
(61) المرجـــع الســـابـــق ، ص 10 .
(62) محمد صلاح الدين الكواكبـــي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 78 .
(63) محمد صلاح الدين الكواكبـــي ، « الكيميـــاء الطبية » ، جامعة دمشق ، 1955 ، ص 120 .
(64) محمد صلاح الدّين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 22 .

شبلوريات (65) = شبيه + بلوريات (ش ب ي ه + ب ل و ر ي ا ت) cristalloïdes

ذو ثلاثة عناصر :

1 — الثماني :

أ) على وزن « لا متفاعل »
لا + متفاعل + فعل = متفا .. + فع .. ، مثل:

لا متشاجه (66) = لا + متشابه + جهة (ل ا + م ت ش ا ب ه + ج ه ة) anisotrope

الثاني — متناسق ، لم نضع له صيغا لانه منتظم، فيؤخذ بعض احرف الكلمة الاولى بشكل مرتب (متوالي) ثم يلحق بالكلمة الثانية التي تبقى سليمة ، وتصبح الاحرف الماخوذة من الكلمة الاولى بمثابة صدر . ويمكننا ان نسميه بالتركيب المزجي الناقص. ويكون على انواع ، حصرنا منها :

من عنصرين — يؤخذ حرفان من الكلمة الاولى ، وتكونان عادة ظرف مكان ، وتبقى الثانية سليمة مثل :

تحتربة (67) = تحت + تربة sous-sol

فوجزيئي (68)) = فوق + جزيئي supermoléculaire

دومجهري (69) = دون + مجهري submicroscopique

ب) من عنصرين — تؤخذ ثلاثة أحرف من الكلمة الاولى ، وتبقى الثانية سليمة ، مثل :

كهرضوئي (70) = كهربائي + ضوئي

جيوفيزيائي (71) = جيولوجي + فيزيائي

جـ) من عنصرين — تؤخذ اربعة أحرف من الكلمة الاولى وتبقى الثانية سليمة ، مثل :

كيميفيزياء (72) = كيمياء + فيزياء

بتروكيميائي (73) = بترولي + كيميائي

د) وهناك الفاظ منحوتة لا قاعدة واضحة لها ولا نظام بل تنحت على السمع (سمعا) وفق ذوق الواضع ، مثل :

صيرفي (74) = صيفي + خريفي estivo-automnal

بلمهة (75) = بلا + ماه anhydridiser

بلغز (76) = بلا + غاز dégazer

حلماة (77) = حلل + بالماء acetolyse

مافوسجية (78) = ما + فوق + بنفسجية ultra-violet

وغير ذلك .

---

(65) المرجع السابق ، ص 48 .
(66) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق 1956 ، ص 22 .
(67) مصطفى الشهابي ، « معجم الالفاظ الزراعية » ،ط 2 ، القاهرة ، 1957 ، ص ص 607 ، 611 .
(68) منير البعلبكي « المورد » ، ط 2 ، بيروت ، 1969 ، ص 932 .
(69) المرجع السابق ، ص 923 .
(70) طاهر تريدار ، « امتصاص الضوء » ، اسبوع العلم الاول ، نيسان 1960 ، الكتاب الثاني ، القاهرة ، 1961 ، ص 140 .
(71) كيفورك ميناجيان ، « المعجم الفني » ، روسي — عربي ، موسكو ، 1967 ، ص 42 .
(72) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، دمشق ، 1956 ، ص 41 .
(73) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، 1969 ، ص 678 .
(74) صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية »،دمشق ، 1965 ، ص 66 .
(75) المرجع السابق ، ص 21 .
(76) المرجع السابق ، ص 52 .
(77) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، 1969 ، ص 441 .
(78) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « الكيمياء الطبية » ، دمشق ، 1954 ، ص 97 .

التركيـــب المزجـــي

هو توليد مصطلح من مصطلحين أو اكثـــر دون حذف اى حرف من الاحرف الاصلية ، بل عن طريق ضمها الى بعضها البعض لتصبح بمثابة كلمة واحدة من حيث النطق والكتابة (الاملاء) وذلك لسهولة النسب اليها واختصار وقت النطق والتفكير . وهـــذا على أصنـــاف :

1 . تركيب مزجي خاص ـ عندما تكون كل العناصر عربية .

2 . تركيب مزجي مختلط ـ عندما يكـــون بعض العناصر عربية والبعض الآخر اجنبيا .

3 . تركيب مزجي دخيل (79) (مستعار) ـ عندما يكون كل العناصر دخيلة ، اى اعجمية .

1 . التركيب المزجي الخاص

يتكون من مختلف انواع العناصر :

ا ـ من اسمى عين : انفبلوم (80) = انف + بلعوم

ب ـ من اسم عين واسم النسبة : ذقنقاعـدي (81) = ذقن + قاعدي .

جـ ـ من ظرف مكان واسم عين : حولغضروف (82) = حول + غضروف

د ـ من ظرف مكان واسم النسبة : خلفمحوري (83) = خلف + محوري

هـ ـ من اسمى النسبة :

هذا النوع له رسمان :

الاول ـــ العنصران ملحقان مع بعض ككلمـة واحدة ، مثل :

خلفيقلبي (84) = خلفي + قلبي postcardiac

الثاني ـــ غير ملحقين مع بعض ، ويبـــدو السبب ان المصطلح المنقول منه يتكون مـــن عنصرين تفصلهما شرطة ، مثل :

ظهري جداري (85) = ظهري + جداري
dorso-pariétal

و ـ تركيب مزجي اضافي : هذا النوع يتكـــون من مضاف ومضاف اليه وله رسمان :

الاول ـــ العنصران ملحقان مـع بعضهمـــا البعض ككلمة واحدة ، مثل :

نصفكرة (86) = نصف + كرة

الثاني ـــ غير ملحقين ببعضهما البعض ، ويبدو السبب ان المصطلح المنقول منـــه من عنصرين تفصلهما شرطة فى اللغة الاجنبية ، مثل :

نصف‌سطيح (87) = نصف + سطيح

ز ـ من اسمى عين واسم النسبة :

قصبرسغقدمي (88) = قصب + رسغ + قدمي
ulnometacarpalis

---

(79) يكون هذا النوع عادة معربا .
(80) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البـرعي ، حسن محمد ريحان،«معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 263 .
(81) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البـرعي ، حسن محمد ريحان،«معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، 157 .
(82) نفـــس المرجـــع ، ص 281 .
(83) نفـــس المرجـــع ، ص 288 .
(84) منير البعلبكي ، « المورد » ، ط 2 ، بيروت ،1969 ، ص 711 .
(85) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ريحان،«معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 202 .
(86) المرجـــع الســابـــق ، ص 228 .
(87) المرجـــع الســابـــق ، ص 196 .
(88) المرجـــع الســابـــق ، ص 321 .

حـ ـ من لا واسم النسبة :

لا تزامني (89) = لا + تزامني asynchronous

ط ـ من لا ومصدر صناعي :

ا) لادورية (90) = لا + دورية aperiodicity

ب) لا اخدوديات (91) = لا + اخدوديات aglyphodontes

وهذا النوع للدلالة على اسم الجنس او التصانيف

ى ـ من اسم عين ومصدر صناعي فى شكل جمع مؤنث سالم وهو للدلالة على اسم الجنس او التصانيف .

راسحبليات (92) = راس + حبليات cephalochordata

2 . التركيب المزجي المختلط

هذا النوع من التركيب المزجي يكون مختلطا بين عناصر عربية وعناصر اعجمية للدلالة على مسميات وانواع خاصة من المادة او الجنس او الدلالة على العلم. وهو على صنفين :

1 — طبيعي

2 — شاذ

الطبيعي :

يكون سليما لا نواقص او زوائد فى بنيان المصطلح وهو بدوره على نوعين :

1) من عنصرين :

1 — عربي + اعجمي

صوفين (93) = صوف + ين lanoline

كبريتات (94) = كبريت + ات sulphate

نحاسوز (95) = نحاس + وز cupperous

كبريتيك (96) = كبريت + يك sulphuric

كائنتلوجيا (97) = كائن + لوجيا antologie

2) من ثلاثة عناصر :

من عنصرين عربيين + عنصر اجنبي عبارة عن كاسعة ، مثل :

سمدمين (98) = سم + دم + ين hémotoxine

الشاذ :

يختلف عن الانواع المذكورة سابقا بأنه من عنصرين ، عربي واعجمي وشذوذه فى ان حرفا قد يسقط او يضاف تسهيلا للنطق او لاسباب مورفولوجية أخرى ، وهو على ثلاثة اصناف :

1 — تركيب مزجي ناقص :

اسطورلوجيا = اسطورة + لوجيا mythologie

2 — تركيب مزجي شبه مدغم :

جمالوجيا = جمال + لوجيا esthétique

---

(89) كيفورك ميناجيان ، معجم الهندسة الميكانيكية ، موسكو ، 1968 ، ص 16 .
(90) القوات المسلحة فى ج. ع. م. ، «المعجم الفني» ، القاهرة ، 1967 ، ص 34 .
(91) مصطفى الشهابي ، « معجم الالفاظ الزراعية »، القاهرة ، 1957 ، الطبعة الثانية ، ص 18 .
(92) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1969 ، ص 163 .
(93) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، دمشق ، 1956 ، الطبعة السابعة ، ص 93 .
(94) حبيب اسكندر ، عبد الفتاح محمد ، « الكيمياء للمرحلة التوجيهية » ، القاهرة، 1946 ، الجزء الثاني.
(95) المرجع السابق ، ص 98 .
(96) المرجع السابق ، ص 82 .
(97) محمد عزيز الحبابي ، « من الكائن الى الشخص» ، ص 57 ، نقلا عن مصطفى الشهابي ، « سوانح فى اللغة والمصطلحات » ، البحوث والمحاضرات ،الدورة 31 ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1964 ـ 1965 ، ص 29 .
(98) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 80 .

3 — تركيب مزجي زائد :

فكرولوجيا = فكر + و + لوجيا (99)
idéologie

ونرى في الاصناف المذكورة ان الاول قد حذف منه حرف تاء التأنيث ليكون نطق وكتابة المصطلح اكثر ملاءمة كما يبدو ، والثاني ، حذف منه الحرف المزدوج (ل) وطبعا لتسهيل نطقه وكتابته ، والثالث اضيف اليه حرف (و) وهو من تأثير المصطلح الاعجمي حيث حرف الوصل (ه) ولسهولة نطقه لكيلا يتقابل حرفان مسكونان كما يبدو . وفي راينا ان هذا النوع لا مبرر له وعديم الذوق .

3 . التركيب المزجي الدخيل :

هذا النوع نشأ نتيجة تعريبه ، فكان في اصله تركيبا مزجيا اعجميا ، وبعد استعارته اصبح تركيبا مزجيا في العربية والاصح انه يعود الى انواع التعريب، ولكننا ندرسه الآن من حيث البنيان المورفولوجي . وهذا النوع على صنفين وقد يكون اكثر .

1 — مكون من عنصرين ، مثال :

امبرمتر (100) = امبر + متر amperemeter

فولتمتر (101) = فولت + متر voltmeter

فوسفوريك (102) = فوسفور + يك
phosphoric

2 — مكون من ثلاثة عناصر ، مثال :

ميكروباروغراف(103) = ميكرو + بارو+غراف
microbarograph

ميكروليكوبلاست(104) = ميكرو+ليكو+بلاست
microleukoblast

وهناك الفاظ منحوتة من عناصر أجنبية عديدة ، نتيجة تعريب المصطلح المركب ، وتكون عادة مسميات لمركبات كيميائية معقدة ، نتحدث عنها في باب التعريب .

وبدأ النحت ينتشر اكثر فاكثر فمثلا نجده ليس فقط في المعاجم ، بل كذلك في المؤلفات ومنها الدراسية ، مثال على ذلك اننا نجد في كتاب «الكيمياء الطبية » (105) وهو كتاب دراسي لكلية الطب في جامعة دمشق عددا ضخما من المصطلحات المنحوتة تأخذ بالانتشار اكثر فاكثر ، منها : اللامتحالات ، تتحوصب ، الكهرليات ، الشارجابي ، الشارسبي ، الفحمائيل ، مائيل ، الفولاز ، المافوسجية ... الخ .

اما بخصوص المعاجم ، فنرى في « المورد » (انجليزي — عربي) لمنير البعلبكي (106) ، وهو معجم معاصر يستحق الثناء والتقدير لانه وضع على اسس علمية تستجيب لمتطلبات العصر (107) ، وقد لجأ الى النحت لدى الحاجة . وطبعا كثر النحت في المصطلحات الطبية والنباتية والاحيائية حيث المصطلح الاجنبي يتألف من عدة عناصر اصطلاحية .

كما سنجد النحت ولو بقلة في مجموعات المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية في ج. ع. م. ، وكذلك في مجلة « اللسان العربي » التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في العالم العربي لدى جامعة الدول العربية في الرباط .

وكل هذا يعطي الاسس لنقول ان النحت ضرورة تلح عليها الحاجة العلمية لا مفر منها ، وانه يفتح طريقه

---

(99) الشهابي ، « سوانح في اللغة والمصطلحات » ، ص 29 .
(100) الياس مرعي دفوني ، « الدليل الميكانيكي والكهربائي » ، بيروت ، 1948 ، ص 105 .
(101) روبرت روزنبرج — ترجمة محمد احمد قمر ، « اصلاح المحركات الكهربية » ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1962 ، ص 43 .
(102) حبيب اسكندر ، عبد الفتاح محمد ، « الكيمياء للمرحلة التوجيهية » ، القاهرة ، 1946 ، ص 26 .
(103) القوات المسلحة في ج. ع. م. ، « معجم المصطلحات الفنية » ، انجليزي — عربي ، القاهرة ، 1962 ، ص 463 .
(104) ميلاد بشاي ، « المعجم الطبي الحديث » ، انجليزي — عربي القاهرة ، 1967 ، ص 314 .
(105) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « الكيمياء الطبية » ، جامعة دمشق ، ص ص 29 — 172 .
(106) انظر « المورد » لمنير البعلبكي ، قاموس انجليزي — عربي ، ط 2 ، بيروت ، 1969 .
(107) مدح لي هذا المعجم ونصحني ان احصل عليه واستفيد منه في وضع المعاجم الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في ج. ع. م. في اثناء حديثي معه في المجمع .

اكثر فأكثر مهما كانت العقبات أمامه ، ويحتل مكانا هاما فى وضع المصطلحات العربية بعد النقل والاشتقاق والتعريب .

ومن دراستنا وتحليلنا للنحت فى اللغة العربية نستنتج ان هناك نوعين من النحت :

1 — التركيب النحتي

2 — التركيب المزجي

وبعد دراسة النحت فى اللغة العربية المعاصرة من حيث البنيان المورفولوجي نستخلص الانواع التالية مع وضع صيغ مشتركة لها ، لنصل الى قواعد معينة :

التركيب النحتي

الانواع الاساسية للتركيب النحتي

1 تركيب نحتي خاص

2 تركيب نحتي خليط

3 تركيب نحتي دخيل

1 — ذو عنصرين 2 — ذو ثلاثة عناصر

1 . ذو عنصرين

الاول : غير متناسق ويكون :

رباعيا ، خماسيا ، سداسيا ، سباعيا ، ثمانيا .

الرباعي :

ا) فعمل (فعل + فعل) فعـ ... + ... ـعل

ب) فعمل (فعل + فاعل) فعـ ... + ... ـعل

جـ) فعمل (فعالة + فعل) فعـ ... + ... ـعل

د) فلفع (فعل + فعل) ف ... ل + ... فع

هـ) فعفع (فعل + فعال) فعـ ... + ... فع

الخماسي :

ا) تفاعل (تفاعل + تفعل) تفا ... + ... عل

ب) مفعمل (مفعمل + مفعل) مفعـل ... + ... عل

جـ) فعللة (فعل + فعللة) فعـ ... + ... لة

د) تفعفع (تفعل + فع) تفعـ ... + فع

هـ) فعفيل (فعل + فاعيل) فعـ ... + ف ... يل

و) فعفعل (فعل + افعل) فعـ ... + ... فعل

ز) فعفعل (فعل + فعل) فعـ ... + ... ـعل

حـ) فعمعل (فعل + فعل) فعـ ... + فعل

السداسي :

ا) متفاعل (متفاعل + مفتعل) متفا ... + .. عل

ب) مفعملة (مفعلة + مفعلة) مفعـ ... + .. ـعلة

جـ) فعلعيل (فعل + فعيل) فعا ... + ... ـعيل
وكذلك فعلعيل (فعل + فاعيل) ... + ـعيل

د) فلعليل (فعل + فعليل) ف ... ل + ... ـعليل

هـ) فعللون (فعل + فعلون) فعا ... + ... لون

و) فعملان (فعيل + فعلان) فعـ ... + ...علان

السباعي :

ا) فعلعليل (فعل + فعليل) فعا ... + ... عليل

الثماني :

ا) فاعفلية (فاعلة + فعلية) فاء ... + ف .. لية

ب) فعمليات (فعيل+فعوليات)فع ...+.. ـ .. ليات

2 . ذو ثلاثة عناصر

الثماني :

1) لا متفافع (لا + متفاعل + فعل) لا + متفا ... + ... فع

الثاني : متناسق ويكون منتظما ، وغير منتظم

1 — منتظم

ا) من عنصرين ، يؤخذ حرفين :
تحـ ... (تحت) =
فو ... (فوق) =

دو ... (دون) =

ب) من عنصرين ، تؤخذ ثلاثة احرف :

كهر ... (كهربائي)

جيو ... (جيولوجي)

ج) من عنصرين ، تؤخذ اربعة احرف :

كيمي ... (كيميائي)

بترو ... (بترولي)

2 — غيـــر منتظـــم

مثل : صيرفي (صيفي + خريفي) ، بلهمـــة (بلا + ماه) ، بلغز (بلا + غاز) ... الخ .

2 — التركيب المزجي :

اصناف التركيب المزجي :

1) تركيب مزجي خاص

2) تركيب مزجي مختلط

3) تركيب مزجي دخيل

1 . التركيب المزجي الخاص

ا) اسمـــى عيـــن

ب) من اسم عين واسم النسبة

ج) من ظرف مكان واسم عين

د) من ظرف مكان واسم النسبة

هـ) من اسمى النسبة

ا ـ ملحقـــان

ب ـ غيـــر ملحقيـــن

و) تركيب مزجي اضافي

ا ـ ملحقـــان

ب ـ غيـــر ملحقيـــن

ز) من اسمى عين واسم النسبة

حـ) من (لا) واسم النسبة

ط) من (لا) ومصدر صناعي

ا ـ لا + ... ية

ب ـ لا + ... يات

ى) من اسم عين ومصدر صناعي

2 . التركيب المزجي المختلط :

1 — طبيعـــي

ا) مـــن عنصريـــن

1 . عربي + اعجمي

2 . اعجمي + اعجمي

ب) من ثلاثة عناصـــر

1 . عربيان + اعجمي

2 — الشـــاذ

ا) تركيب مزجي ناقص

ب) تركيب مزجي شبه مدغم

جـ) تركيب مزجي زائد

3 . التركيب المزجي الدخيل :

1 — من عنصرين

2 — من ثلاثة عناصر

جدول تخطيطي للنحت قديما

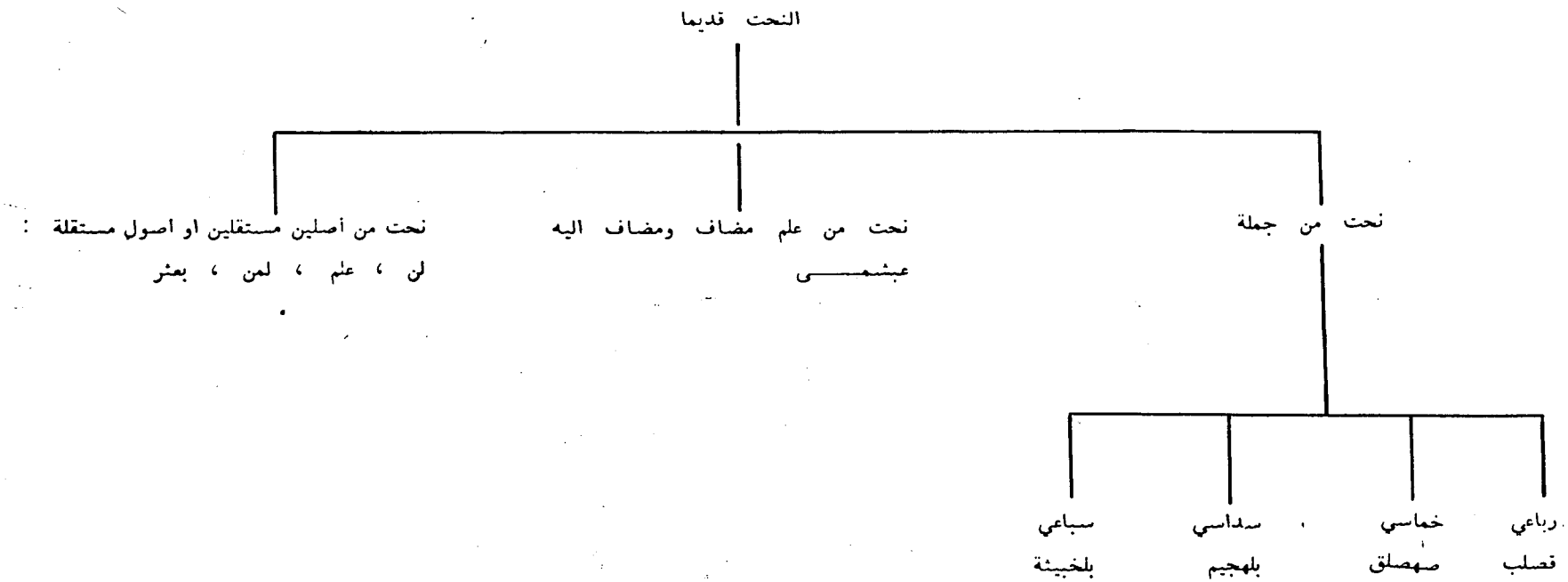

جدول تخطيطي للنحت حديثا